استخدام الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية وأثرها على البيئة

أحمد بومعزة نبيلة

جامعة تبسة – الجزائـر

الملخص :

لقد أضحى تلوث البيئة احد أهم وأكبر المشكلات التي تواجه كوكب الأرض في الوقت الراهن فإذا تناولنا الواقع البيئي في العالم نجد أن ثمة انتشار لملامح التلوث بمختلف أشكاله (تلوث بيولوجي ، كيميائي وفيزيائي) ضمن المنظومة البيئية .

ومن أبرز الأسباب الكامنة وراء تخريب معالم الطبيعة هي الحروب المتعددة ولا سيما عند استخدام الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية التي أتلفت العديد من الموائل الطبيعية وساهمت بالتخريب الواسع لمعالم البيئة ففي جميع الحروب والنزاعات المسلحة البيئة في الواقع هي المتضرر الأكبر والخاسر الحقيقي فأسلحة الدمار الشامل تؤدي إلى آثار تدميرية هائلة تمتد لتتجاوز الأجيال الحاضرة وحدود الأراضي الوطنية ، حيث يؤدي استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية إلى تعرية واسعة المدى للتربة و إفناء الحياة البرية الأرضية ، وتدهور الثروة السمكية البحرية ، كما أضاف إدخال الأسلحة النووية في الحروب أبعاداً جديدة وهي تمثل زيادة في القدرة التدميرية واتساع نطاق الآثار الناتجة عنها مكانيا وزمنيا . ولقد بذلت العديد من الجهود الدولية في سبيل الحد من امتلاك واستخدام أسلحة الدمار الشامل والتقليل من آثارها على البيئة وعقدت في هذا الإطار عدة اتفاقيات من أجل الحد من انتشار واستخدام أسلحة الدمار الشامل.